

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### [مُقَدِّمَاتِنَا]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ غَافِرِ الذُّنُوبِ، وَكَاشِفِ الْكُرُوبِ، وَسَاتِرِ الْعُيُوبِ، وَقَابِلِ الَّذِي يَتُوبُ.

أَحْمَدُهُ وَأَشْكُرُهُ وَأَسْتَغْفِرُهُ، وَإِلَيْهِ مِنْ كُلِّ حُوبٍ أَتُوبُ.

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، عَلَامِ الْغُيُوبِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا ﷺ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ السَّيِّدَ الْكَامِلَ الْفَاتِحَ الْخَاتِمَ الْقَائِمَ فِي الْخَلَائِقِ إِذَا اشْتَدَّتْ الْأَهْوَالُ وَالْخَطُوبُ؛ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَزْدٍ عَنْ ذُرِّيَّتِهِ وَصَحْبِهِ الصَّابِرِينَ الصَّادِقِينَ الْقَانِتِينَ الذَّاكِرِينَ اللَّهُ قِيَامًا وَقَعُودًا وَعَلَى الْجَنُوبِ صَلَاةً دَائِمَةً عَدَدَ مَا خَلَقَ اللَّهُ وَعَدَدَ مَا هُوَ خَالِقُهُ؛ تَنْجِي قَائِلِهَا مِنْ كُلِّ مَرْهُوبٍ، وَتَبْدِلُهُ بِهَا كُلَّ مَحْبُوبٍ وَمَرْغُوبٍ وَسَلْمٍ تَسْلِيمًا، وَكَرَمٍ، وَزَدَهُ شَرَفًا وَتَعْظِيمًا أَبَدًا دَائِمًا سَرْمَدًا.

أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَعَدَّ عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ مَغْفِرَتَهُ فِي كِتَابِهِ الْمُبِينِ وَعَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ الصَّادِقِ الْأَمِينِ فَقَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [الزمر: ٥٣].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [النساء: ١١٠] وَالْآيَاتُ فِي ذَلِكَ كَثِيرَةٌ .

وَبَشَّرَ النَّبِيُّ ﷺ أُمَّتَهُ بِالْمَغْفِرَةِ فِي أَحَادِيثَ كَثِيرَةٍ مِنْهَا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يَرُويهِ عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي

عفوت لك على ما كان منك ولا أبالي ، يا ابن آدم ولو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني لغفرت لك» رواه الترمذى<sup>(١)</sup>.

وروى مسلم<sup>(٢)</sup>: «يا ابن آدم كللكم مذنب إلا من عافيت فاستغفروني أغفر لكم».

وقال صلى الله عليه وسلم: «قال إبليس: وعزتك لأبرح أغوى عبادك مادامت أرواحهم في أجسادهم. فقال الله عز وجل: وعزتي وجلالي لا أزال أغفر لهم ما استغفروني» رواه الحاكم<sup>(٣)</sup> وقال: صحيح الإسناد.

وقال: روى عن سيد الأولين والآخرين صلى الله عليه وسلم أحاديث في الحث على أقوال وأفعال وأحوال وعُد المغفرة على قولها وفعلها.

وورد عنه صلى الله عليه وسلم أحاديث في الحث على أقوال وأفعال وعد الجنة على فعلها وقولها .

وورد عنه صلى الله عليه وسلم أحاديث في الحث على أقوال وأفعال وعد النجاة من النار أو العتق منه أو البعد عنها على فعلها وقولها؛ أجازني الله وجميع إخواني المسلمين منها.

---

(١) الحديث: أخرجه الترمذى فى الجامع الصحيح، كتاب الدعوات، باب فضل التوبة والاستغفار، وما ذكر من رحمة الله لعباده (٣٥٤٠)، وقال: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من هذا الوجه، والإمام أحمد فى مسنده (١٧٢/٥)، والدارمى فى سننه (٣٢٢/٢) .

(٢) الحديث بهذا اللفظ رواه أحمد فى مسنده (١٥٤/٤)، وليس فى مسلم بهذا اللفظ، بل بلفظ: «يا عبادى كللكم ضال إلا من هديته فاستهدونى أهدكم». من حديث أبى ذر، كتاب البر والصلة والآداب، باب: تحريم الظلم (٢٥٧٧).

(٣) الحديث: أخرجه الحاكم فى المستدرک، كتاب التوبة والإنابة (٢٩٣/٤) وقال: صحيح الإسناد، وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٢٩/٣)، وقال الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٠٧/١٠) أحد إسنادى أحمد رجاله رجال الصحيح.

ولما كثرت ذنوبى وعظمت، وأرهقتنى ولم يبق لى عمل غير رجائى لربى عز وجل فتعلقت بوعده، فإنه كريم رحيم غفور حلیم لا يخلف الميعاد، فعزمت على جمع ما تصل إليه قدرتى من الأحاديث الصحيحة والحسنة والضعيفة فى ذلك ورتبته على ثلاثة أبواب:

**الباب الأول:** فيما ورد من الأحاديث فى أقوال وأفعال وأحوال وعد النبى ﷺ المغفرة على فعلها وقولها لجميع الذنوب ما تقدم منها وما تأخر .

**الباب الثانى:** فيما ورد من الأحاديث التى وعد النبى ﷺ الجنة على فعلها أو قولها، وكان من أهل الجنة، أو بنى الله له بيتا فى الجنة، أو غرست له شجرة فى الجنة، أو سلك به إلى الجنة.

**الباب الثالث:** فيما ورد من الأحاديث التى وعد النبى ﷺ النجاة من النار لمن قال ذلك أو فعله، وأعتقه الله من النار وباعد الله بها عنه. ولا ينزل (١) العمل بالحديث الضعيف فى جميع ذلك (٢)؛ لما وراه الحسن بن عرفة (٣)

(١) فى النسخة (ع): يترك.

(٢) حكم العمل بالحديث الضعيف، قال جمال الدين القاسمى فى قواعد التحديث ص ١١٣: ليعلم أن المذاهب فى الضعيف ثلاثة: الأول لا يعمل به مطلقاً؛ لا فى الأحكام، ولا الفضائل الثانى: أنه يعمل به مطلقاً. الثالث: يعمل به فى الفضائل بشروطه الآتية، وهذا هو المعتمد عند الأئمة، وهى كما ذكرها الحافظ ابن حجر: أحدها: أن يكون الضعف غير شديد فيخرج من انفراد من الكذابين، والمتهمين بالكذب، ومن فحش غلطه. الثانى: أن يندرج تحت أصل معمول به. الثالث: أن لا يعتقد عند العمل به ثبوته؛ بل يعتقد الاحتياط. ا.هـ. بتصريف.

(٣) الحسن بن عرفة؛ هو: ابن يزيد العبدى، أبو على، محدث، من تصانيفه: جزء ابن عرفة، توفى سنة (٢٥٧هـ). انظر: تهذيب التهذيب (٢/٢٩٣).

[فى مسنده] (١)(٢) عن جابر رضى الله عنهما قال: قال رسول الله: «من بلغه عن الله عز وجل شىء فيه فضيلة فأخذ بها» (٣).

وفى رواية: «فأخذ به إيماناً به ورجاء ثوابه أعطاه الله ذلك وإن لم يكن كذلك» (٤).

كذلك رواه يحيى بن معين «أنه من بلغه عن الله عز وجل شىء فيه فضيلة فلم يصدقها لم ينلها» (٥).

وما وجدته من تصحيح وتحسين وتضعيف؛ فمقاله فى ذلك للإمام زكى الدين المنذرى (٦).

(١) فى النسخة (ع): بسنده.

(٢) الحديث: أخرجه ابن عرفة فى جزئه (١٠٠/١). وابن عبد البر، كتاب: العلم (١٢٠/١)، وقال: إسناده ضعيف. والخطيب البغدادي فى تاريخه (٢٩٦/٨)، من رواية أنس. وأبو يعلى فى المسند (١٦٣/٦). والطبرانى فى الأوسط (٢١٧/٥). وقال الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٤٩/١): فيه بزيع أبو الخليل، وهو ضعيف. وابن عدى فى الضعفاء (٤٩٣١٢)، والدليمى فى الفردوس (٥٥٩/٣) وذكره ابن الجوزى فى الموضوعات (٤٢٢/١)، وقال: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ ولو لم يكن فى إسناده سوى أبى جابر البياض، قال يحيى: هو كذاب. وذكره الشوكانى فى الفوائد (ص ١٠٠)، وقال: لا أصل له.

(٣) تقدم فى الذى قبله.

(٤) تقدم فى الذى قبله.

(٥) تقدم فى الذى قبله.

(٦) المنذرى، هو: عبد العظيم بن عبد القوى بن عبد الله بن سلامة بن سعد، أبو محمد، زكى الدين، فقيه بارع جداً فى هذا الشأن، كان عديم النظر فى معرفة علم الحديث على اختلاف فنونه، عالماً بصحيحة وسقيمه ومعلوله وطرقه، متبحراً فى معرفة أحكامه ومعانيه، فقيهاً بمعرفة غريبه واختلاف ألفاظه، إماماً، حجة، ورعاً، له مصنفات عديدة منها: الترغيب والترهيب، واختصر صحيح مسلم وسنن أبى داود، توفى سنة (٦٥٦هـ). انظر: طبقات الحفاظ (٥٠٤/١)، والبداية والنهاية (٢١٢/١٣)، وشذرات الذهب (٢٧٧/٣).

والشيخ نور الدين الهيثمي<sup>(١)</sup>، والشيخ زين الدين العراقي<sup>(٢)</sup>، وما كان غير ذلك عزوته إلى مخرجه، فإن كان فيه تصحيح أو تحسين أو تضعيف ذكرته، وإن أطلقت وعزوته مثلاً إلى الطبراني أو غيره ففيه مقال، ويتجاوز العمل به في الترغيب والترهيب وفي فضائل الأعمال كما نص عليه العلماء رضى الله عنهم. وعلى العبد أن يفعل ويقول ما أمره به سيده والله تبارك وتعالى أكرم من أن يجيب سعيه وعلى الله الكريم اعتمادى وإليه تفويضى واستنادى، وأسأله النفع به لى وإخوانى المسلمين وهو حسبى ونعم الوكيل.

---

(١) الهيثمي، هو: على ابن أبي بكر بن سليمان، نور الدين، أبو الحسن، من كبار الحفاظ، وقد رافق الشيخ العراقي فى السماع ولازمه، وقرأ عليه أكثر تصانيفه وتخرج به فى الحديث، من آثاره: موارد الظمان، مجمع الزوائد، توفى سنة (٨٠٧هـ). انظر: شذرات الذهب (٧٠/٧)، ومعجم المؤلفين (٤١١/٢).

(٢) العراقي، هو: عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن، الكردى، الرازنانى، زين الدين، أبو الفضل، محدث، حافظ، فقيه، أصولى، أديب، لغوى، له تبحر فى شتى العلوم، من آثاره: نظم الدرر السننية، والمغنى عن حمل الأسفار، والتقييد والإيضاح، توفى سنة (٨٠٦هـ). انظر: معجم المؤلفين (١٣٠/٢)، والضوء اللامع (١٧١/٤)، شذرات الذهب (٥٥/٧).